

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس والأربعون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه اجمعين كثيرا ما يحث الله تعالى عباده - 00:00:00

على النظر في مخلوقاته للعظة والاعتبار وذلك لأن في النظر إليها بتعقل وبتأمل ما يقوى العقيدة ويرسخ الآيمان في القلب ثم من آثار  
ذلك يحدث تقوى الاعمال وتتمكن اذا نظر الانسان في ايات الله تعالى - 00:00:22

ائتمر واتعظ وازداد ايمانه وزادت اعماله من ذلك التدبر للقرآن يقول الله تعالى ليتدبروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب التدبر التعلق  
والتفهم لمدلول القرآن حتى يستدل بذلك على انه كلام الله. وعلى انه منزل - 00:01:06

غير مخلوق. وعلى اننا مكلفون بما امرنا الله به في هذا القرآن وكذلك التدبر والتعقل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله  
تعالى جبله على الاخلاق الفاضلة ان كان الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - 00:01:41

جعله على هذا الخلق جبله على افضل الاخلاق ليكون ذلك سبباً اه في الاقتداء به في تلك الاخلاق وفي تلك الاعمال ليكون الذي  
يقتدي به حقاً من اتباعه ومن يطيعه - 00:02:15

ويتأسى به وكذلك ايضاً التأمل والتفكير في سنته التي هي شريعته التي بلغها والتي امره الله بان يبلغها الى امته للتأمل والتفكير فيها  
يزيد الانسان ايماناً ويقوى معتقده ويرسخ الدين في قلبه - 00:02:47

حيث ان تلك الاحاديث التي تلفظ بها تدل على غزارة علم وعلى قوة بيان وعلى رساخة في الفهم وذلك لأن الله تعالى اعطاه جوامع  
الكلم وفوائحه فإذا تفكك المسلم في الفاظه وجد فيها الدالة على ما يثبت الآيمان - 00:03:28

والدالة على ما اعطاه الله تعالى من الفصاحة والبيان ويتبادر ذلك ايضاً ما امر الله تعالى به من التأمل والتفكير في سقاة الله العلوية  
والسفلية وان من اكرمنها ان يتذكر العبد في نفسه - 00:04:11

او لم يتذكروا في انفسهم يتذكر في نفسه كيفية خلقه وفي تركيب ارائه فان في ذلك اية قيمة وعبرة لمن اعتبر ولاجل ذلك فان  
العلماء رحمهم الله توسعوا في الكلام - 00:04:44

على عجائب المخلوقات. ومن جملتها خلق الانسان اقرب شيء الى الانسان نفسه. اذا تأمل وتفكر فيها. عرف قدرة الذي خلقه فإذا تأمل  
في اولى امره ان اول امره كان نطفة من مني يعني - 00:05:16

الم يكن نطفة من مني يعني هكذا اخبر الله ایحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمكن ذكرها ان احد المتكبرين  
وقف عند واعظ يعظ فقال لذلك الواقع لا تعرفني؟ لا تحرمني - 00:05:53

الا تدرى من انا فقال ذلك الواقع بل ادري انت الذي اولك نطفة نذرة وآخرك جيفة قذرة. وحشوك بين ذلك بول وعذرة يعني فكيف  
مع ذلك تتكبر اول الانسان واول مبدأ - 00:06:30

ما ذكر الله الم يكن نطفة من هي يمنا. هذه النطفة التي تخرج من الصلب نهين لا شك انها ان تكونيتها حتى يكون منها هذا الانسان انه  
من جاء بقدرة الله - 00:07:02

ولذلك دائماً يذكر الله الانسان مبدأ امره. فيقول تعالى افرأيتم ما انتم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون لستم تخلقون اولى اولادكم بل الله

تعالى هو الخالق العليم انتم تخلقون هذا المني؟ ام نحن الخالق؟ نحن كدرنا بينكم الموت. وما - 00:07:31

بمسبقوين اخبر الله تعالى بأنه الذي قدر الانسان اوله هذه النطفة التي تخرج من الصلب وجعل الله تعالى فيها هذه الحيوانات المنوية تستقره الصلب في الرحم وبعد ذلك يتطورها الله تعالى ويقلبها من حال الى حال - 00:08:15

فيقول الله تعالى في مبدأ خلقه ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب. يعني اباكم ادم ثم من نطفة اي الخلق الذين هم نسله ثم من علقة - 00:08:58

ثم من مضفة مخلقة وغير مخلفة هذا تطوير الانسان. تطوير مبدأ امره ويقول في اية اخرى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين هذه النطفة تستقر في قرار مكين ثم خلت من نطفة علقة. فخلقنا العلقة مرغة فخلقنا المضفة عظاما. فكسونا العظام الاحمر - 00:09:23  
ثم يقول الله تعالى وغير مخلق اهل الارحام ما نشا الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا اخرجه الله تعالى اطفالا آآ صغيرا في غاية الصغر. يخرج ايها الله الى هذه الدنيا - 00:10:02

ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يردد ارذل العمر من يموت صغيرا من يموت متوسطا ومن يبلغ سن الهرم حتى يبلغ ارذل العمر بحيث لا يعلم شيئا هذا مبدأ خلق الانسان وهذا - 00:10:35  
منتهي خلقه وكذلك ايضا ما في خلقه من العجائب التي بين العلماء انها من اعجب عجائب الله تعالى كذلك ايضا اذا تأملنا في هذه المخلوقات الحية نتأمل ان الحيوانات التي - 00:11:05

انا الان منها ما هو حيوان يمشي على اربع كبهيمة الانعام ومنها ما يمشي على رجلين. ومنها ما على اكثر من ذلك ومنها ما يمشي على بطنه قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء. فمنهم من يمشي على بطنه يعني كالحيات ونحوها. ومنه - 00:11:38  
يمشي على رجلين فالانسان والطير ومنهم من يمشي على اربع كبهيمة الانعام الله هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكذلك ايضا جعل بينها هذا التزاوج ان يكون ذلك سببا في بقائها - 00:12:13

يجعل في الاناث ميل الى الذكور. وفي الذكور ميل الى الاناث ليحصل بذلك التزاوج ويحصل التووالد حتى تبقى هذه الاجناس كما قدر الله تعالى وجودها والمشاهد ان فيها هذه العجائب - 00:12:44  
نعلن مثلا ان الظأن والماعز تجتمع جميعا وترعى سويا ولكن لهذه فاحل وهذه فحل. ففحـل الضـأن لا يـنزع عـلى المعـز وكـذلك فـاـهل المـاعـز لا يـنزع عـلى الـظـأن جـعل الله في كل مـيلا إـلـى ما يـلـائـمه وـإـلـى ما يـنـاسـبه - 00:13:17

الشاهد ان الرأـن يـكون لهاـ اليـة كـبـيرـة تـسـتر فـرجـها ثـم الـهـم اللهـ الفـاعـل الـذـي هوـ الكـبـش اذاـ اـراد النـزوـان انـ يـرـفـع هـذـه بـيـديـه الـهـمـ اللهـ انـ الفـرجـ تحتـ هـذـه الـالـلـيـة - 00:13:55

حتـى يـحـصل بـذـكـر الـلـقـاح وكـذـكـر اـيـضا بـقـيـة الـحـيـوانـات. الـهـم اللهـ تـعـالـى كـل ذـكـر كـيفـ عـلـى الـانـشـيـة الـتـي مـن جـنسـه. وهـكـذا ايـضا الحـشـرات تـتزـوـج حـتـى تـتوـالـد ويـكـون منـ اـثـار تـزاـوجـهـ وـتـوـالـدـها - 00:14:25

ايـبقاءـ هـذـا الـجـنسـ وـذـكـرـ لـانـهـ كـلـما خـلـقـ اللهـ فـانـهـ يـخـلـقـ وـيـبـقـيـ مـدـةـ ثـمـ يـمـوتـ ثـمـ يـخـلـهـ غـيرـهـ منـ جـنسـهـ وـلـوـ قـدـرـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ وـيـنـقـطـعـ لـمـ حـصـلـ هـذـا التـزاـوجـ - 00:15:00

لـمـ اـرـسـلـ اللهـ تـعـالـىـ الغـرـقـ عـلـىـ اـهـلـ الـارـضـ فـيـ زـمـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ اللهـ لـهـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ نـحـنـ فـيـهـاـ مـنـ كـلـ زـوـجـينـ اـثـنـيـنـ الـهـمـ اللهـ نـوـحاـ انـ يـحـمـلـ معـهـ مـنـ كـلـ الحـشـراتـ وـالـدـوـابـ - 00:15:31

وـالـسـبـاعـ وـمـاـ اـشـبـهـهاـ يـحـمـلـ مـنـ كـلـ زـوـجـينـ اـثـنـيـنـ حتـىـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـزـالـ العـداـوةـ بـيـنـهـاـ. فـحـمـلـ الذـئـبـ معـ الغـنـمـ مـعـ مـاـ بـيـنـهـاـ مـنـ العـداـوةـ اـلـىـ اـنـ نـذـهـبـ المـاءـ وـنـذـلـ. وـكـذـكـرـ حـمـلـ الـحـيـاتـ وـالـعـقـارـبـ - 00:16:03

معـ غـيرـهـ وـحـمـلـ اـهـ الصـقـورـ وـنـهـوـهـاـ مـعـ الـفـجـارـةـ وـمـاـ اـشـبـهـهاـ وـلـمـ يـكـنـ بـيـنـهـاـ اـعـتـداءـ. بـلـ جـعلـهاـ اللهـ تـعـالـىـ مـتـآلـفـةـ اـلـىـ اـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ بالـخـرـوجـ حتـىـ تـتوـالـدـ وـيـبـقـيـ نـسـلـهـاـ عـلـىـ الـارـضـ - 00:16:35

المـدةـ الـتـيـ قـدـرـ اللهـ بـقـاءـ مـعـ كـثـرةـ مـاـ عـلـىـ الـارـضـ مـعـ هـذـهـ الدـوـابـ وـهـذـهـ الـبـاهـمـ وـمـاـ اـشـبـهـهاـ اـنـ كـلـ جـنسـ يـمـيلـ اـلـىـ جـنسـهـ. وـكـلـ ذـكـرـ يـمـيلـ اـلـىـ اـنـثـاءـ ذـكـرـ تـقـدـيرـ العـزـيزـ الـعـلـيمـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ كـلـهـ دـلـيلـ عـلـىـ مـاـ اـعـطـاهـ اللهـ - 00:17:05

ان في ذلك لذكرى ان في ذلك لایة. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد كذلك ايضا جعل الله اه في البحر حيوانات تعيشة البحر - 00:17:41

نفسها الذي تتنفسه من الماء يعني جعل الله هذا الماء سببا لحياتها. اذا خرجت الى البر هلكت كما ان حيوانات البر اذا آرست في الماء وغمست فيه هلكت ايا كانت ولو كانت صغيرة - 00:18:09

يعني البعوضة مثلا والذر. والذباب اذا غمس في الماء يموت وكذلك السمك ونحوه اذا خرج الى البر يموت لا شك ان هذا دليل على انه سبحانه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:18:45

فهذا بعضها البعض ولا شك ايضا ان فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة عظيمة اذا كان قائل لماذا خلق الله هذه السباع؟ الذي هي مضررة تهدو الناس وتأكل تفترس بهائمهم. ودواهم. ان خلقها فيه ضرر - 00:19:16

ولا نفع فيه الجواب مبالغ ان في هذا الذكر وان فيها لموعظة حيث تأمل الانسان فيما خلقت فيه. وينظر فيما جبت عليه. ويتفكر في اه جبلة وطبيعتها وان هذه الطياع مرسومة راسخة فيها - 00:19:54

ذكروا ان امراة وجدت جرواء ذئب صغير فحنت عليه وجاءت به الى بيتها واخذت ترضعه من شاة لها ولما كبر افترس تلك الشاة وهو مع ذلك يألف ذلك المنزل. يألف المنزل يذهب يجبيء الى خذهها - 00:20:29

جاءها رجل فقال ما هذه الشاة؟ فكانت هذا جير ذئب ربناه فيها. حتى كبر، فعكر عشاءتنا ونشأت تقول ان تخاطبه اقرت شويهتي وفجعت قلبي وانت لشاتنا ولد ربب هديت بذرها ونشأت فيما ادرك ان اباك ذئب - 00:21:04

اذا كان الطياع طياع سوء فليس بنافع فيها الاديب طبع الله كل جنس على جنسه على ما هو عليه لا شك ان هذا دليل على ان كل جنس يميل الى جنسه. وعلى ما طبع عليه. اذا كانت - 00:21:45

اتباع طياع سوء فليس بنافع فيها الاديب كل ميلا لكل شيء ما يميل الهي هذا خلق الله ان جعل لهذه السباع طبعا وللكلاب طبعا وانا البهائم مثلا الظأن طبعا وللبقر طبائع وما فذلك كل يميل الى ما هو عليه - 00:22:13

لا شك ان هذا دليل على قدرة الخالق سبحانه. وانه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فاذا تفكري في ذلك كله عرف قدرة الله انه الخالق لهؤلاء وان انه الذي يؤلف بينها وانه الذي جعل بينها هذه العداوة - 00:22:44

جعل بينها هذه الالفة وجعل لكل ميلا لكل شيء ما يميل الهي هذا خلق الله تعالى يقول تعالى فاروني ماذا هلك الذين من دونه ومن ذلك ايضا التأمل في المخلوقات العلوية والسفلية - 00:23:16

التفكير في خلق السماوات والتفكير في خلق الارض. والتفكير ايضا في ارسال الرياح وفي انشاء السحب وفي ازال الماء من السحب وفي انبات النباتات التي آآ قادر الله انها تنبت في - 00:23:49

وكذلك في جريان الافلات وفي سير النجوم وفي انتظامها على قدرة الخالق. واذا ايقن المسلم بذلك عرف انه وحده هو المستحق للعبادة الان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله - 00:24:09

الله تعالى صفة ارضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي اتقن كل شيء قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن عايض - 00:24:47

قال حدثنا يحيى بن حمزة عن الازواعي قال حدثنا حسان عطيه رحمه الله تعالى. قال الارض التي تحت هذه فيها حجارة اهل النار والتي تليها الريح العقيم والتي تليها عقارب اهل النار - 00:25:03

وقيل وفيها عقارب. قال نعم كالبغال اذابها كالرماح. والتي تليها فيها حياث اهل النار قيل وفيها حياث. قال نعم احداهن كالشعب العظيم. والتي تحتها فيها ابليس الابالسة. قال حدثنا محمد بن العباس بن ايوب - 00:25:20

اذ قال حدثنا ابو عمر الضليلي قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل كلما ان كتاب الفجار لفي سجن - 00:25:46

قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها قال حدثنا جعفر بن احمد بن فارس قال حدثنا بن دار قال حدثنا يزيد نهار عن العوام بن حوشب قال - 00:26:02

حدثنا محمد بن احمد بن معدن قال حدثنا اسحاق بن شاهين قال حدثنا هشيم عن العوام عن سليمان ابن ابي سليمان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعل - 00:26:23

وخلق عليها الجبال فارسى فتعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال؟ قال نعم. الحديد يكسر بها الجبال.  
قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد - 00:26:43

من الحديد؟ قال نعم النار يلين بها. النار يلين بها الحديد. قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء اشد من الماء؟ قال نعم الريح قالت يا رب - 00:27:00

هل من خلقك شيء اشد من الريح؟ قال نعم الانسان يتصدق بيمنه يكاد ان يخفيها من يساره قال حدثنا ابو جعفر ابن احمد ابن فارس قال حدثنا سعد ابن عثمان قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن - 00:27:20

العباس رضي الله عنهمما قال ان اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. فقال يا رب ما اكتب؟ قال اكتبم القدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة. قال فارتفع بخار الماء فخلق منه السماوات. ثم خلق النون - 00:27:41

فبسط الارض من فوقه فتحرك النون فماتت الارض فثبتت بالجبال. فان الجبال على الارض بانا ثبتت بها. قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابو الربيع الزهراني. قال حدثنا يعقوب قال حدثنا - 00:28:01

عن عكرمان ابن عباس رضي الله عنهمما قال وضع البيت في الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي سنة ثم دحيت الارض تحت البيت. قال حدثنا محمد بن عباس ايوب قال حدثنا احمد بن خالد الخلال قال حدثنا يزيد - 00:28:21

هارون قال حدثنا محمد بن مطراف ابو غسان عن زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى قال التقى عطاء ابن يسار والذماري فسألته عطاء رحمه الله تعالى عن ساكني الارض. فقال الريح العقيم وقد استأذنت ربها تخرج منها على عاد في مثل منخل الثور - 00:28:41

ولو اذن لها لاحرق ما على الارض او اهلكت ما على الارض فاذن لها حين سلطها ان تخرج في مثل ثقب الخاتم. فصنعت ما سمعت الله عز وجل ذكر في كتابه وسألته عن ساكني الارض الرابعة فقال عقارب النار انها كامثال - 00:29:03

بغاللدم وان اذنابها كامثال الرماح. وسألته عن ساكني الارض الخامسة فقال حيات النار بطونها كالاودية وسألوا عن ساكني الارض السادسة فقال كبريت النار لو وقعت فيها الجبال او وقعت فيها الجبال نماعت وسألته - 00:29:23

عن ساكني الارض السابعة فقال تلك سجين. وبها ابليس موثق يدي هكذا موثق. يد هاكنا ورجلينا هكذا ويخالف بين يديه ورجليه وله احابين يرسل فيها فاذا ارسل لم يكن شيء ايسر عليه - 00:29:45

اي من فتنة الناس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال حدثنا سلمة قال حدثنا ابو المبين قال حدثنا سعيد سنان قال حدثنا الزاهيرية عن كثير ابن مرة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:30:05

عن الارض على ما هي قال على الماء قيل ارأيت الماء على ما هو؟ قال على صخرة خضراء في لا رأيت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش. قيل ارأيت الحوت على ما هو؟ قال على كاهل الملا - 00:30:27

قدماه في الهواء قال حدثني عبد الله بن سلمي عن علي بن داود قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثنا ايوب عن خالد بن يزيد عن كابر رحمه الله تعالى قال قلت اخبرني على ما قرار الارضين قال الارض - 00:30:47

سبع على صخرة والصخرة في كف ملك. والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلتف وان قرنا معلقة بالعرش. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمود بن خداش قال - 00:31:07

عمار محمد الثوري عن عطاء بن السائب عن ابي عن ابي البخت البختري عن علي رضي الله عنه قال خلق الله تعالى الارض قمحست فقالت يا رب تخلق علي بني ادم يعلمون علي الخطايا ويلقون - 00:31:27

فرسخها الله تعالى بالجبال فمنها ما لا ترون فكان اخر الارض كمثل الجوز تتحرق فيوضع لحمها. قال حدثنا ابراهيم بن

محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد بن ادم قال - 00:31:47

قال اللحم يترجج. قال اخربنا ابو يلى. قال حدثنا العباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد نارون قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن قيس ابن عباد ان الله تبارك وتعالى لما خلق الارض جعلت تميد فقالت الملائكة ما هان - 00:32:07

هذا بمقدمة على ظهرها احد. فاصبحت صبحاً فيها رواسيا. فبلغنا ان الملائكة قالوا انا هل من خلقك شيء واشد من هذا؟ قال نعم الحديث قالوا هل من خلقك شيء اشد من هذا الحديث - 00:32:37

قال نعم النار قالوا هل من خلقك شيء هو اشد منها ذا؟ قال نعم. الماء. قالوا ربنا هل من خلقك شيء واشد من هذا قال نعم خلق الريح. قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب - 00:32:57

رحمه الله تعالى قال ان الله عز وجل خلق السماوات السبع من الدخان وكانت شرك الارض. وكانت شرك الارض ملتصقة وان الله دعاها فاجابت دعوته. واطاعت امره فامر السماء فارتفعت. فارتقت - 00:33:17

الارض على الهواء. وامر الارض فانبسطت فدحابها من موضع الكعبة. ثم خلق الريح فبسطها على الماء فضررت الماء حتى صار معجاً وزبداً. وجعل يثور من الماء دخان وبخار في الهواء فلما بلغ - 00:33:40

الوقت الذي اراد الله عز وجل امر الزبد فجمد وخلق منه الارض وامر الامواج فجمدت فجعلها جبال ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتياتا ولو كرها قالتا اتينا طائعين - 00:34:00

واوحى في كل سماء امراً فتقها وجعل من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن ابيه عن ابي عثمان النهدي قال قلنا لسلمان رضي الله عنه حدثنا عن - 00:34:20

ما فوقنا من خلق السماوات من العجائب. وقال سلمان رضي الله عنه نعم خلق الله عز وجل السماوات السبع وسماه النبي كل سماء امراً فسمى سماء الدنيا برقيع فقال لا كوني زمرة خضراء فكانت. وسمى السماء الثانية عرقلون وقال لها - 00:34:40

فضة بيضاء فكانت وجعل فيها ملائكة قياماً مدخلهم الله عز وجل مسمى السماء الثالثة قيدوم. وقال لها كوني ياقوتة حمراء فكانت. ثم طبقها ملائكة الركوع لا تختلف مناكبهم صفوها قد لصق هؤلاء بهؤلاء طبقاً واحداً. لو قطرت عليهم قطرة من ماء - 00:35:10

مما تجد منفذًا وسمى السماء الرابعة ماعانا وقال لها كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع وسمى السماء الخامسة ريعاً. وقال لها كوني ذهبة حمراء فكانت ثم طبقها ملائكة - 00:35:38

بطفهم على بطونهم ووجوههم وارجل في اقصى السماء من مؤخرها ورؤوسهم في ادنى السماء من مقدمها وهم البكاوون يبكون من مخافة الله عز وجل فسمائهم الملائكة النواحيين وسمى السماء السادسة دفتاً. وقال لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم - 00:35:58

طبق ملائكة سجوداً ترعد مفاصلهم وتهتز نosesهم. لهم اصوات عارية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه الاوقات على ارجلهن نفذت ارجلهم تخوم الارض السابعة السفلی. وبلى ولبلغت رسوم السماء السابعة العليا. سيقومون - 00:36:22

على ارجلهم يوم القيمة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى. وسمى السماء السابعة العليا عرباً وقال لها كوني نوراً فكانت على نور يتلألأً. ثم طبقها ملائكة قياماً على رجل واحدة تعظيمياً لله عز وجل لقربهم منه وشفقتهم منه - 00:36:42

وشفقتهم من عذابه قد خرقت ارجلهم الارض السابعة السفلی واستقرت اقدامهم على قدر مسيرة خمسةألف عام فهي تحت الارض السابعة كأنها الرياحات البيضاء تجني تحتها ريح الهفافه عاتية تحمل الرياحات ورؤوس - 00:37:02

تحت العرش من غير ان تبلغ العرش وهم يقولون لا الله الا الله ذو العرش المجيد سبحانه ذي الملك والملائكة العز والجو سبحانه ذي العرش سبحانه ذي الجبروت. سبحانه الحي الذي لا يموت. سبحانه الذي يحيي الخالق ولا يموت. سبحانه - 00:37:22

قدوس رب الملائكة وروح قدوس قدوس سبحانه ربنا الاعلى سبحانه ذي الجبروت. والملائكة والكرياء والعظمة والسوء والنور سبحان ابد سبحانه ابد الابدين. ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد - 00:37:42

على هذا ما خلقوا الى قيام الساعة. وذلك قوله عز وجل وانا لنحن وانا لنحن قال حدثنا احمد بن محمد ابن ابراهيم قال حدثنا محمد

ابن احمد ابن الباقي قال حدثنا عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه قال ذكر - 00:38:02

رحمه الله تعالى انه وجد في ماء انزل الله عز وجل على موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ان الله الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق من روح الهوى ثم شق من الهواء النور والنور والظلمة ثم خلق من النور الماء - 00:38:22

ثم خلق النار والريح وكان عرشه على الماء ماشاء ان يكون وكان الماء على متن الريح في الهواء. وذلك قبل ان يخلق سماء يخلق السماوات والارض. فخلق من النور النار وجعله مضينا مبصرنا وخلق من الظلمة الليل فجعله اسودا مظلما - 00:38:42

وكان خلق النار قبل خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء والنور فعرف الليل من النار وجعل هذا قريبا لهاذا يغش سيل النار قبو حيثما وخلق الدنيا وانا باجل معلوم. خلق الليل والنهار بقدرته وهم مسخران على - 00:39:02

واية من بنية من سلطانه يتطلبان فلا يتداركان. ويستبقان فلا يتتفاوتان ويتجاوزان فلا لا يختلطان. قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب عن سليمان رضي الله عن سليمان - 00:39:22

الله عنه انه قال الليل موكل به ملك. يقال له شيراهيل. وقف اذا جاء وقت الليل اخذ شراهين خر موزة سوداء فدلها من قبل المغرب فادا نظرت اليها فادا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امر - 00:39:45

الشمس والا تغرب حتى ترى الخرزة. فادا غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه. فلا تزال الخرزة معلقة حتى ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة فيعلقها من قبل المطلع. فادا رآها ابراهيم مد اليه خرزة - 00:40:05

وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطمئن. وقد امرت لا تطمئن حتى تراها فادا طلعت جاء النار بنوره وسلطانه. والله سبحانه وتعالى اعلم نعرف ان الله تعالى خالق كل شيء وانه هو الذي خلق الكون - 00:40:25

هلك هذا الكون كما يشاء فهو خالق السماوات وخالق الارض وقد اخبر بان السماوات سبع كما في قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا وكذلك قال تعالى الم تروا كيف خلق الله - 00:40:47

الم تروا كيف خلق الله سبعا طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فهو اخبرنا بانه خلق السماوات سبع ولكن لا ندرى من اي شيء مادة السماوات لا ندرى هل هي حجرية - 00:41:24

او ترابية او من حديد يوم آقطن او من شيء الله اعلم بما هي منه ورد في هذه الاحاديث انها خلقت من الدخان ومن البخار ولذلك قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان - 00:41:52

فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات سلکهن سبع سماوات من اي شيء شاء سواء كان خلقها من بخار الارض او من بخار الماء - 00:42:23

اي شيء مادتها لا نعلم ذلك الا انها خلقت سبعا شدادا وصفها الله تعالى بالشدة ورد في الاحاديث وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به استفتح ففتح له - 00:42:50

دل على ان لكل سماء ابوابا تنزل منها الملائكة وتصعد كما شاء الله وقد اخبر الله بانها في يوم القيمة تتشقق في قوله تعالى ويوم تشدق السماء بالغمam انها تتشقق - 00:43:18

كأنها قطع غمام وكذلك اخبر بانها تكون كالمنهل. اي تمييع في كونه يوم تكون السماء كالمؤهل وتكون الجبال كالعهن وهذا ايضا اخبر السعادة بانها انشقت اذا السماء انشقت اذا السماء امفطرت - 00:43:52

لا شك ان ذلك كله دليل على انها هكذا خلقت لما خلقها الله تعالى قد ترى انها في يوم القيمة تتشقق وياما تشدق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا هاي انه تعالى ينزل الملائكة - 00:44:26

من السماء عندما هي يوم القيمة وان السماء ينزل كل ما فيها ويستقرن على الارض وان الارض تمد مدا واسع في قوله تعالى وجاء في قوله اذا السماء انشقت اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 00:44:58

كذلك نعرف ان هذه الارض خلقت على ما نشاهد. الاصل انها ترابية وقد يكون فيها اماكن حجرية وقد اخبر الله بانه ارسل جبال فيها والجبال ارساها. اي ارسخها فيها وفي هذه الاحاديث انها لما خلقت الارض - 00:45:36

صارت تضطرب وتتحرك وتتميل وتمور ثم خلق هذه الجبال فارسها رسخت في الارض ولما ارساها ثبت ثبتت الارض عن الحركة

تعجب الملائكة من هذه الجبال قالوا ربنا هذه الجبال من اشد ما رأينا من شدة وصلابة - 00:46:16

فهل من خلقك شيء اشد واقوى من هذه الجبال؟ قال الله نعم الحديد يعني ان الحديد يكسر الجبال. يكسر الحجارة كما هو مشاهد يعني هناك انواع من الحديد تكسر بها الحجارة بل قد تكون الحجارة دقيقا - 00:46:56

اذا ادخلت في بعض المكائن الحديدية فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال الله نعم النار يعني ان النار تذيب الحديد الحديد ولو كان صلبا. اذا احمي عليه في النار - 00:47:31

اصبح يسيل سيلانا اصبح كانه ماء مع صلابته في اول الامر اي ان هذه النار تقوى على الحديد وتذيبه قالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال الله ونعم الماء - 00:48:02

يعني ان هذا الماء يطفئ هذه النار ولو كانت كبيرة ولو اشتعلت وارتقت واشتدت اشتعلالها اذا جاءها الماء انطفأ كما هو مشاهد ليكون الماء اشد من النار قالوا يا رب وهل من خلقك شيء اشد من النار - 00:48:32

قال الله نعم الريح الريح هذه النار التي يرسلها الله تعالى يرسلها الله تعالى فتنطفئ هذه النار اي ان الريح تطئ انها تببس الماء الجبال من اشد مخلوقات الله يغلبها الحديد - 00:49:13

والحديث من اشد مخلوقات الله تغلبها النار والنار من اشد مخلوقات الله يغلب والماء من اعجب مخلوقات الله تغلب الريح الريح تنسف الماء وتبيسه فصارت هذه الرئة تغلب هذه المخلوقات - 00:49:47

الله تعالى هو الذي يرسل الرياح كما يشاء اذا عرفنا ان هذا اهداه مخلوقات الله تعالى فانه امر بان يتفكر فيها وان يتخذ منها اية اية دالة على قدرة من انشأها واجدها وانه سبحانه الذي انما - 00:50:14

ما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وان الخلق خلق الله وانهم عبيده وحده فعليهم ان يعرفوا ويعرفوا له بالعبودية ويتوّب اليه وينبّه اليه يرجعوا اليه ويعبدوه حق عبادته. فهو سبحانه ربهم وخالقهم وهو خالق كل - 00:50:46

وهو المدبّر لهذه المخلوقات فما عليهم الا ان يعرفوا الله تعالى باسمائه وصفاته ويصرف له جميع انواع العبادة - 00:51:23